الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"التفكك الأسري وأثره على بناء سيكولوجية وسوسولوجية الطفل في دور الرعاية"

إعداد الباحث:

الدكتور قصي الرحامنة

دكتوراه علم إجتماع – الجامعة الأردنية

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التفكك الأسرة وأثره على بناء سيكولوجية وسوسيولوجية الطفل في دور الرعاية في الأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته أغراض الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (100) طفل في دور الرعاية والذين تم اختيارهم بالطريقة المتاحة، وقد أظهرت الدراسة أن التفكك الأسري كان مرتفع المستوى لدى الأطفال في دور الرعاية، وتبين أن سيكولوجية وسوسيولوجية الأطفال كانت مرتفعة المستوى في دور الرعاية، وتبين أن التفكك الأسري يؤثر سلباً على سيكولوجية وسيولوجية الأطفال في دور الرعاية في الأردن.

الكلمات المفتاحية: التفكك الأسري، سيكولوجية، سوسيولوجية، الطفل، دور الرعاية.

مقدمة:

لا شك أن العلاقات الأسرية هي أسمى وأقدس العلاقات على وجه الأرض .. بذرتها، تبدأ بين فردين بالزواج، ثم أفراد بالإنجاب، وتمتد لتشمل الأقارب والأصهار من الطرفين. إنها كالشجرة التي تمتد أوراقها ليستظل بها الجميع، وكلما ازدادت أوراقها وتشابكت أغصانها كلما كانت الحضن الدافئ والحصن الأمين لكل من يأوي إليها.

لقد تعددت الكتابات حول العلاقات الأسرية والتفكك الأسري، وتناولها العديد من الدراسات والأبحاث، فمن الباحثين من تناول بعض جوانبها، فيما اشتملت أبحاث بعضهم الآخر على جميع الجوانب، فهي موضوع خصب وحساس، ولم لا وهي أساس البنيان الاجتماعي الذي بدأ به سبحانه وتعالى الخلق بخليفته على الأرض، آدم وحواء، ومدهما بالذرية، ونظم العلاقات الأسرية في كتبه وشرائعه السماوية.

غير أن التقدم الحضاري والتطور الزمني قد ألقى بظلاله على الأسرة، فلم تعد كما كانت من التماسك، بل أصبح تفككها أحد الظواهر التي لا نستطيع أن نغمض أعيننا عنها، إذ أن أي خلل في البنيان الأسري لن تقع تبعاته السيئة على فرد واحد من الأسرة، بل على كل الأطراف المعنية التي تضمها مظلة العلاقات الأسرية، لذا ارتأيت أن أقدم بحثي المتواضع هذا، وحرصت في كتابته على أن يكون بأسلوب مبسط حتى يمكن أن يستفيد منه كل من يطلع عليه.

التفكك الأسري وانحراف الأطفال

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهتم في تشكيل شخصية الطفل وتعليمه وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة من خلال أداء أدوارها وواجباتها تجاه أبنائها. إذ أن الأسرة الأردنية لها أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وفقًا لإمكاناتها وخبراتها، وتأثير قويّ على شخصية الأبناء في العادات والتقاليد والسلوكات من خلال إدماج الأطفال ضمن العادات والعلاقات الاجتماعية التقليدية والقيم الثقافية والوطنية الخاصة بها. فهذا ينعكس على تنشئة الطفل ضمن الاختلافات والفروقات بين الأسرة في الريف أو المدن أو المخيمات.

وفي المقابل إن الأسرة غير السليمة في تكوينها تؤثر سلبًا على سلوك الأطفال وتجعلهم في نزاع مع القانون ، وفيما يلي عرض لبعض المشاكل الأسرية التي يمكن أن يواجهها الأطفال، الأمر الذي يؤدي إلى صراعهم مع القانون (بالحاج، 2015).

يلعب التفكك الأسري دوراً سلبيًا على توفير الرعاية اللازمة للأطفال في أسرهم الطبيعية. وكما لوحظ البيت "السليم" هو البيت الذي يعيش فيه الوالدان الطبيعيان، وما عدا ذلك فهو "بيت محطم". فهناك أنواع من البيوت التي تعيش فيها الأم لوحدها أو الأم وزوج الأم. فإن غياب رب الأسرة الطويل للعمل أو سجنه الطويل أو وفاته أو حدوث الطلاق أو وجود خلافات مستمرة بين الوالدين وعدم التوافق بين الزوجين، فهذا يؤثر سلبًا على الأطفال بحيث يجدون صعوبة بالتكيف الأسري. كما إنه أقل خضوعًا للرقابة والإشراف، وهذا يؤدي إلى ضعف قدرة الوالدين على ضبط تصرفات أبنائهم (الذئب، 2017).

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وكذلك الأمر فإن انفصال الزوجين عن بعضهما وزواج أحدهما أو كلاهما يُشعرُ الحدث بنقص في العاطفة وبالتهميش وكأنه غير مرغوب فيه وقد يكون سببًا لإتباع في أن يصبح الأطفال في نزاع مع القانون . وينتج عن التفكك الأسري شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي، وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات وتحوله للبحث عن أيسر الطرق وأسرعها لتحقيق المراد، دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول إلى الهدف، كما تسود في العائلة المفككة فوضى في العلاقات الأسرية وسوء المعاملة والعنف لأفرادها وانعدام الثقة بين أعضائها، الأمر الذي يؤدي إلى انهيار الطفل نفسيًا ويجعله يبحث عن البدائل فيخرج إلى الشارع مما يعرضه إلى النزاع مع القانون (الشيخ، 2017). حيث يكون أكثر عرضه للاختلاط مع أطفال الشوارع الذين يعيشون في الشوارع لفترات طويلة من الزمن ويتسكعون في مواقف السيارات وقرب المطاعم والإشارات الضوئية والأرصفة والحدائق ولا ملجأ لهم أو مسكن ومعظمهم ينحرفون فيتعاطون التدخين والمخدرات والكحول ويتطور بهم الأمر يؤدي إلى الوصول إلى حد النزاع مع القانون (علي، 2013).

كما أن الطلاق يترك آثاره السلبية على الأحداث وعلى المجتمع المحلي، وقد ينتج في اضطراب التنشئة الاجتماعية للأبناء وتشردهم وعدم تكيفهم للمحيط الأسري والمجتمعي، فبحدوث الطلاق يتعرض الأبناء إلى الإهمال ويتنصل الأب من واجباته التربوية ويضعف اهتمام الأم بتربية أولادها، كما أن احتمالية صراع الأطفال مع القانون نتيجة الطلاق ربما ينتج عنه تفكك الأسرة وتشتت أفرادها وحرمان الحدث من رعاية وتوجيه الأبوين النافع لهما، وبالتالي يؤدي ذلك إلى انحرافهم (بن عمارة وموساوي، 2017).

كما أن البيوت التي تتسم بالصراع والتوتر قد ينعكس حتمًا على سلوك الأطفال فيكونون أكثر عرضة للانخراط في المجموعات التي تشجع على ارتكاب الجرائم. حيث تشير الدراسات إلى أن معدلات النزاع مع القانون تنخفض مع تدني وتيرة الخلافات الزوجية والخلافات بين الآباء والابناء، وإن العلاقة غير المتوازنة بين الوالدين والأبناء القائمة على الخلافات والمشاجرات والصراعات وسوء المعاملة تؤدي إلى صراع الأطفال مع القانون.(Van der Put, & De Ruiter, 2016)

وتؤثر الخلافات والصراعات الأسرية على النمو الجسمي والعاطفي والاجتماعي والعقلي وعلى صحة الطفل منذ اللحظات الأولى له، فالطفل بحاجة إلى مناخ أسري يسوده الحب والتقبل والاستقرار النفسي والعاطفي والاجتماعي والعقلي، وأن الإساءة في التعامل معهم مما ينعكس سلبًا على نموه وصحته الجسدية والنفسية مما يضطره إلى ارتكاب السلوك المنحرف (بقال وبطاهر، 2015).

كما أن الخلافات بين الزوجين قد يظهر انحياز الطفل لأحد الوالدين، نتيجة تنازع الولاء للأسرة وقد يتعدى إلى أبعد من ذلك، وهو الانتماء إلى جماعات أخرى يجد فيها إشباعًا عاطفيًا مما لم يجده في أسرته (العزة، 2014).

مشكلة الدراسة

تنامت وازدادت نسبة الانحراف وارتكاب الجرائم والجنح لدى الأطفال، وازدادت أعداد الأطفال في دور تربية ورعاية الأحداث؛ نتيجة للممارسات الخاطئة التي يعاقب عليها القانون، حيث بلغ عدد الجنح من قبل الأطفال في العام (2015: 2062)، وفي العام (2016: 2401)، وفي العام (2017: 2347)، وفي العام (2018: 2588)، وفي العام (2019: 2472)، وفي العام (2020: 1901) جنحة أو سلوكاً يعاقب عليه القانون (إحصائية وزارة التنمية الاجتماعية، 2021)، ومن الملاحظ الزيادة الملحوظة على زيادة مستوى نزاع الأطفال مع القانون، وارتفاع مستوى الجريمة، والسلوكات المنحرفة، مما استدعى الخوض في هذه الدراسة، لاكتشاف المشكلات التي أدت بالأطفال إلى أن يصبحوا في نزاع مع القانون، نتيجة للاختلاف في درجات سيكولوجية وسوسولوجية الأطفال والتي يمكن أن تتأثر بالعديد من العوامل الخارجية للأسرة والداخلية، حيث ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي للدراسة:

هل يوجد أثر للتفكك **الأسري على بناء سيكولوجية وسوسيولوجية الطفل في دور الرعاية في الأردن؟**

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

تسعى هذه الدراسة إلى اكتشاف أثر التفكك الأسري على بناء سيكولوجية وسوسولوجية الطفل في دور الرعاية في الأردن ، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مستوى التفكك الأسري لدى الأطفال في دور الرعاية؟
- ما مستوى سيكولوجية الطفل في دور الرعاية؟
- ما مستوى سوسيولوجية الأطفال في دور الرعاية؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع على مستوى علم الاجتماع بالإضافة إلى العمل الاجتماعي وتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين مع هذه الفئة من الأطفال، بالإضافة إلى أهمية الموضوع والتنسيق مع الأهل وأولياء الأمور، أو التنسيق ما بين الأخصائيين الاجتماعيين والأطفال للحد من مستوى الانحراف وارتفاع مستوى الجريمة لديهم، كما من المأمول أن تساهم هذه الدراسة في رفد المكتبة العربية فيما يتعلق بالتفكك الأسري وما له من دور مباشري في التأثير على سيكولوجية وسوسيولوجية الطفل في دور الرعاية في الأردن، من المأمول أن تلقي هذه الدراسة الضوء على المشكلات الأسرية التي تؤدي بالأطفال إلى ارتكاب الجنح والجريمة، مع إمكانية تفعيل دور المسؤولين وصنّاع القرار في إيجاد حلولاً لهذه المشكلات التي يمكن أن تحد من مستوى انحراف الأطفال، ومن المأمول أن تفيد هذه الدراسة أولياء أمور الأطفال؛ وذلك للاهتمام بأطفالهم وإيجاد حلولاً وقائية للحد من انحراف أبنائهم، وإيجاد طرق لترفيههم والتواصل معهم للتعرف إلى المشكلات التي يعانون منها، كما أنه من المأمول أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين وأصحاب القرار في وزارة التنمية الاجتماعية، والمسؤولين وأصحاب القرار في دور رعاية وتأهيل الأحداث والتي تمنحهم طرقاً للتعرف إلى المشكلات التي يعاني منها الأطفال ومجابهتها، بالإضافة إلى أنه ومن المأمول أن تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور في التخفيف والحد من مستوى التفكك الأسري الذي يعيشونه، والذي من المؤكد أن يؤثر على أطفالهم.

مصطلحات الدراسة

نظرا لأهمية تحديد المفاهيم ذات الصلة بالدراسة فان هذا الجزء من الدراسة يتضمن عدداً من المفاهيم ذات الصلة ولعل من أهمها:

الأطفال: تعريف الطفل في القانون الدولي يعرف الطفل حسب اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 طبقًا لنص المادة (أ) منها ويقصد بالطفل (كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه) حيث تعتبر هذه الوثيقة الدولية الأولى التي تعرف الطفل بشكل واضح وصريح (اتفاقية حقوق الطفل، 1989).

ويعرف الطفل أيضًا بناء على المادة (1) من اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها الجمعيه العامة للأمم المتحدة في (1989/11/20) ودخلت حيز التنفيذ في (1995/9/2) "كل إنسان لم يتجاوز الثامنه عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه".

الطفل اجتماعياً: يمكن تعريف الطفل اجتماعياً مُقابلاً بالمعيار الوصفي، إذ يصب الطفل من خلال ما يظهر عليه من علامات أو صفات فسيولوجية وجسدية داخلية أو خارجية، متعلقة بنضجه العقلي والنفسي والجسمي، دونما ارتباطه بأي من سن معينة(السعدي، 2018)، ومن وجهة نظر (الزين وزهري، 2014) فهو الفرد الصغير منذ الولادة وحتى النضج الاجتماعي، أو اكتمال الرشد لديه، والتي تتمثل بعلامات الإدراك التام.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مرحلة الطفولة:

تُعد مرحلة الطفولة من المراحل الحساسة في حياة الفرد، وتبدأ منذ ولادة الفرد وحتى بلوغه سن الرشد، وتعرف في قواميس اللغة على أن الطفل هو الشخص صغير السن، وأنها المرحلة الزمنية التي تمثل بالشخص عندما يكون طفلاً (عبد الحليم، 2017).

ويأتي علم الاجتماع ليعرف مرحلة الطفولة على أنها تلك الحياة التي يعتمد الفرد فيها على والديه اعتماداً مطلقاً للحفاظ على حياته، ففي تلك الفترة يتعلم الطفل ويتمرن للخروج إلى الحياة وإلى المراحل التي تلي تلك الفترة، وتعتبر هذه الفترة قنطرة يتم العبور عليها للوصول إلى مرحلة النضج العقلي والنفسي والفسيولوجي والاجتماعي، والروحي والخلقي، وتشكل خلالها حياة الفرد ككائن إنساني (الزعبي، 2001).

واهتمت العديد من المنظمات في الطفل إلى أن وصل الاهتمام إلى منظمات الأمم المتحدة واعترفت به على أنه كائن إنساني مهم له حقوقه، وتوصلت إلى تعريف خاص بمرحلة الطفولة، والتي تتمثل في "مرحلة لا يتحمل فيها مسؤوليات الحياة معتمداً على الأبوين وذوي القربى في إشباع حاجته العضوية وعلى المدرسة في الرعاية للحياة وتمتد زمنياً من وقت الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر، وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية، وهي مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه التربوي" (بركات، 2019).

وتقسم مرحلة الطفولة إلى مرحلتين هما مرحلة الطفولة المبكرة وهي الفترة من (2 – 5 سنوات)، وتمتد هذه المرحلة من السنة الثانية حتى الخامسة، وهنا يكتسب الطفل المهارات الأساسية للحياة مثل مهارة الكلام، والمشي، وهنا يبدأ الطفل في الاعتماد على النفس، ومرحلة الطفولة المتأخرة والممتدة من عمر (6 – 12) سنة، وتعتبر هذه المرحلة مختلفة عن سابقتها وهي مقدمة لمرحلة المراهقة، وهنا يبدأ الطفل بالاعتماد على نفسه، والرغبة في الاستقلالية، والشعور بالفخر والاعتزاز بالنفس (Siu & Shek, 2018).

النمو الاجتماعي لدى الأطفال:

تتسع لدى الأطفال دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي بدءاً من الأسرة، كونها بؤرة تلقي المعلومات والعادات والتقاليد، ومن ثم ينتقل الطفل إلى جماعة الرفاق في مكان سكن الطفل وبيئته؛ وصولاً إلى المدرسة التي تنمي العلاقات وتزيدها، وتصقل شخصية الطفل بعيداً عن أسرته التي باتت مصدر الأمان والحماية له، وهنا يزاد اندماج الطفل في العديد من الأنشطة وتعلم الكثير من الكلمات المفاهيم الجديدة غير المعتادة، ويكتسب الكثير من الخبرات الجديدة والتي تهيئ له الانتقال من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يخوض تجاربه بنفسه، ويتعرض إلى الكثير من المواقف التي يكون جزء منها يحتمل الخطر، وتركز هذه المرحلة على العلاقات الاجتماعية (الفيفي، 2020).

ويبدأ لدى الطفل نموه الخلقي والذي يكتسب من قبل الوالدين بالدرجة الأولى، وهنا يتعلم الطفل معايير السلوك نتيجة للتنشئة الاجتماعية الصحيحة أو الخاطئة، ويرتبط السلوك بمعايير التنشئة الاجتماعية الصادرة عن الأسرة (عبد الغني، 2016).

ويستطيع الطفل أن يتعامل مع الأطفال الآخرين (الأقران) ويصادقهم، ويلعب معهم، ويحادثهم، وينتقل ذلك إلى بيئة المدرسة، والذي يكون لديه جزءاً من الخبرة بذلك من خلال أسرته، وهنا تبدأ الصداقة التي تقود إلى النمو الاجتماعي المتعلق بالتعاون وإنشاء العمل بروح الفريق، وهنا يصبح الطفل واعياً ومدركاً بوجود الآخرين وأهميتهم، وصولاً إلى الزعامة والرغبة في إظهار الذات، وتظهر هذه العلامة أحياناً عند دخوله للمدرسة، وهنا قد تكون شخصيته قد بانت وتميزت بسماتها، فنجد أن بعض الأطفال يتميزون بقيادتهم وزعامتهم، والبعض الآخر لا يأبه بذلك ويفضل أن يكون تابعاً ويفضل الانطواء والابتعاد عن الانخراط اجتماعياً (الحافظي، والضبيان، 2021).

وفي الخلاصة؛ تعد هذه المرحلة من المراحل الحرجة في حياة الطفل، وتكون لها علاقة بالتطبيع الاجتماعي، فإما أن يظهر الطفل بمظهره الخاص بالطفرة الحقيقة، وهي البراءة التي تعمل على إظهار ذلك الفرد الذي يرغب بالاستقرار والاستقلالية بهدوء، وإما أن يكون

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التطبيع الاجتماعي المعاكس والذي يظهر فرداً عصبياً، غاضباً، قاسياً، متحدياً، عنيف الطبع، قوي الشخصية، لا يهتم لمشاعر الآخرين ولا لسلوكه السلبي.

دور رعاية الأحداث: هي من المؤسسات التي تعمل مع الاطفال في نزاع مع القانون، وتعرف دار تأهيل الأحداث بناء على قانون الاحداث رقم (32) لسنة 2014 بأنها الدار المنشأة أو المعتمدة لإصلاح الأحداث المحكومين وتربيتهم وتأهيلهم وفقاً لأحكام هذا القانون، وتتفرع دور تأهيل الأحداث إلى (دار رعاية الأحداث، ودار تربية وتأهيل الأحداث، ودار الرعاية الاجتماعية) وجميعها لديها نفس الهدف والمبدأ وذات رسالة واحدة.

وفي الأردن ستة دور للأحداث والواقعين في نزاع مع القانون وهي (دار تربية وتأهيل الأحداث / عمان وتضم 69 حدثاً محكوماً، دار تربية الأحداث / الرصيفة وتضم 96 حدثاً موقوفاً، دار تربية وتأهيل الفتيات / الرصيفة وتضم 3 فتيات موقوفات ومحكومات، ودار تربية الأحداث / إربد، وتضم 17 حدثاً موقوفاً، ودار تأهيل الأحداث /إربد وتضم 54 حدثاً محكوماً، ودار تربية وتأهيل الأحداث / مادبا وتضم 2 حدثاً موقوفاً ومحكوماً) (وزارة التنمية الاجتماعية، 2021). تم اختيار دار تأهيل الأحداث / إربد بالأخص في هذه الدراسة دونا عن غيرها كونها الدار الوحيدة بالأردن التي تضم هذه الفئة العمرية من الأطفال المحكومين.

الدراسات السابقة

جاءت دراسة الهواري، والهبارنة (2020) والتي هدفت التعرف إلى العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري نزاع الأطفال مع القانون في المجتمع الأردني، وتكونت عينة الدراسة من (220) طفلاً كانوا نزلاءً في مراكز رعاية الأحداث في الأردن، وقد تم الاعتماد على استبانة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أن الأسلوب الخاطئ في التربية لدى الأزواج وتقصير الرجل في القيام بواجباته هي من أهم العوامل الاجتماعية والتي تؤدي إلى التفكك الأسري، وأيضاً كان خروج المرأة للعمل، واعتياد الكذب في العلاقة بين الوالدين والأبناء، وسوء التغذية والمشاكل الصحية المترتبة عليها، ووجود إعاقة في الأسرة من العوامل الصحية للتفكك الأسري، وتبين أن العوامل المتمثلة في نزاع الأطفال مع القانون كان إدمان أحد أفراد الأسرة على المخدرات والكحول، والتمييز بين الأبناء، وكان لتدخل أهل الأبوين في حياة الطفل والأسرة، وفقدان الطفل للدعم الاجتماعي والاقتصادي عند تعرضه للمشاكل من العوامل التي تؤدي إلى الانحراف، وهنا يبدأ الطفل في إثبات ذاته، وأيضاً لازدياد نسب البطالة في الأسرة وتدني الدخل الشهري أيضاً سبباً في نزاع الأطفال مع القانون.

أما دراسة بولبينة (2018) فقد أظهرت أن التربية الأسرية بأساليبها تؤدي دوراً كبيراً في إعداد الطفل وتربيته وتعليمه مختلف النماذج السلوكية، وإذا ما قصرت الأسرة في وظيفتها ودورها فهذا يؤدي إلى نزاع الأطفال مع القانون واعتدائهم على القوانين الاجتماعية والقواعد السلوكية، الأمر الذي يقودته إلى ارتكابهم السلوك الانحرافي والجانح، وبينت الدراسة أن الطفل لا يمارس السلوك الجانح لوحده، وإنما هنالك أسباب دفعته لذلك.

وفي نفس السياق جاءت دراسة مناجلية (2017) للتعرف إلى الأسباب الأسرية التي تدفع بالأطفال إلى الانحراف ، كذلك سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على الأوساط الاجتماعية الأخرى المؤثرة و المتأثرة في نزاع الأطفال مع القانون ، واعتمد الباحث في منهجه الدراسي المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج أهمها أن انتشار السلوكيات الانحرافية للأطفال في نزاعهم مع القانون ما يدل إلا على أن أحد أنساق النظم الاجتماعية لا يؤدي وظيفته بطريقة صحيحة وذلك لممارسة الأسرة أساليب التنشئة العنيفة، وتعد أساليب القسوة الممنهجة في بعض الأسر والإهمال الدافع نزاع الأطفال مع القانون ، وأكدت الدراسة أيضاً على أن الدفء العائلي وإيجابية التعامل يؤدي الى الاندماج الإيجابي للأطفال، كما أشارت إلى أن علاج آثار العنف العائلي يتطلب إجراءات خاصة تربوية و نفسية لاندماجهم بالشكل الصحيح داخل المجتمع.

ويلاحظ من خلال دراسة راثينابلان وناراياان (2017) أن تدخين الأب، وتناوله للكحول، وتعاطيه للمخدرات، هي عوامل مؤثرة في نزاع الأطفال مع القانون، كما أشارت الدراسة إلى ان المستوى التعليمي المتدني للوالدين، وعمل الأم يساهمان في نزاع الأطفال مع القانون ، كذلك أظهرت النتائج أن وجود الطفل في عائلة لأبوين منفصلين أو والد واحد، أو فقدان أحدهما أو كلاهما، يساعد في نزاع الأطفال مع القانون وارتكابهم للسلوكات المنحرفة، كذلك بينت نتائج الدراسة أن نزاع الأطفال مع القانون يتناسب بشكل طردي مع عمر الآباء فكلما تقدم الآباء بالأعمار ساعدهم ذلك في نزاع الأطفال مع القانون فعامل الآباء من ذوي الأعمار 50 سنه فما فوق اكتسب أهمية كعامل خطر في نزاع الأطفال مع القانون وجنوحهم.

وكذلك أيضاً جاءت دراسة الرشيدي (2014) لتبين التغيرات البنائية للأسرة السعودية وعلاقتها ب نزاع الأطفال مع القانون من حيث خصائصهم الاقتصادية والاجتماعية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج إن مستوى نزاع الأطفال مع القانون لدى سكان القرى وساكني البيوت الشعبية اقل من مستوى نزاعهم مع القانون عند سكان المدينة والبادية وسكان البيوت الفاخرة، كما بينت النتائج أن معدلات نزاع الأطفال مع القانون لدى الذي يعيش والدهم معهم داخل المملكة أعلى من أولئك الذين يقيم والدهم خارج المملكة، وأظهرت النتائج أن نمط اتخاذ القرار عند أسر طلاب المدارس الثانوية يميلون إلى نمط الإدارة الديمقراطية مقارنة مع أسر نزلاء دار الملاحظة الذين أسرهم تميل إلى نمط الإدارة التراسلية.

أما دراسة سجيدة (2013)، فقد أوضحت أن الوظائف التي يقوم بها الوالدين أثناء تنشئة الأبناء اجتماعياً وتأثيرها على تكوين هوية جانحة، وقد استخدمت الدراسة منهج قصة الحياة، والذي يسمح بدراسة السيرة الذاتية لكل حالة، وأظهرت النتائج أن الوالدين يرتكبان أخطاء في تنشئة ابنهما اجتماعياً مما يؤدي إلى انحراف الطفولة، وهنا يظهر دور الأب الفاشل من خلال قسوته وتسلطه وانعكاسه على الأبناء، وفي حال كانت اللامبالاة، والإهمال للأولاد الأثر في كسر العلاقة الإيجابية مع الأبناء، ويؤدي ذلك إلى نشوء شخصية جانحة تخترق القوانين، وينجم ذلك عن رسم الأب للقوانين داخل الأسرة وحث الأبناء على احترام تلك القوانين واتباعها، دونما أن يرى مساوئ تلك القوانين، كما تؤثر الصراعات والنزاعات الأسرية سلباً على الطفل مما يجعله يبحث عن تعويض ينسيه ذلك النقص إلا أنه يجد نفسه سالكاً لطريق الانحراف والجنوح.

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة " **التفكك الأسري وأثره على بناء سيكولوجية وسوسولوجية الطفل في دور الرعاية**"

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال في دور الرعاية في الأردن.

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة من بالطريقة المتاحة من مجتمع الدراسة والمكون من الأطفال في دور الرعاية في الأردن والبالغ عددهم (100) طفل وطفلة، حيث تم توزيع أداة الدراسة عليهم، وبشكل مباشر من خلال متابعة الباحث وفيما يلي الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من الأطفال.

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي		
ذكر	67	67.0
أنثى	33	33.0
المجموع الكلي	**100**	**100.0**
مكان السكن		
مدينة	34	34.0
قرية	14	14.0
بادية	8	8.0
مخيم	44	44.0
المجموع الكلي	**380**	**100.0**
عدد أفراد الأسرة		
أقل من 4 أشخاص	15	15.0
4 – 7 أشخاص	35	35.0
أكثر من 7 أشخاص	50	50.0
المجموع الكلي	**380**	**100.0**

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة (مقياس) التفكك الأسري وأثره على بناء سيكولوجية وسوسيولوجية الطفل، هذا وقد تكون مقياس الدراسة من جزأين:

الجزء الاول: يتضمن المعلومات الديموغرافية، والمكونة من: النوع الاجتماعي، مكان السكن وعدد أفراد الأسرة.

الجزء الثاني: والذي يتضمن الأبعاد التالية:

- البعد الأول ويتناول التفكك الأسري، ويتضمن (20) فقرة.
- البعد الثاني والمتعلق بسيكولوجية الطفل، ويتضمن (20) فقرة.
- البعد الثالث والمتعلق بسوسيولوجية الطفل، ويتضمن (20) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض المقياس بعد إعداد الصورة الأولية على (11 محكماً) من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وإنتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وتم حذف فقرات أخرى بسبب تشابهها وقرب مدلولها مع فقرات أخرى، وتم حذف

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

فقرات أخرى لعدم مناسبتها لأغراض الدراسة وعدم مناسبة بعضها للبعد الذي تنتمي إليه، وبالنتيجة أصبح المقياس يتألف من (60) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة، واعتبر الباحث آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها وتنوعها، مما يشير للصدق الظاهري للأداة.

ثبات أداة الدراسة:

وللتعرف إلى إتساق كل فقرة من المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، تم إستخدام حساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة من الفقرات في المقياس عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) ويبين الجدول (2) نتائج الاختبار.

الجدول (2)

معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

متغيرات الدراسة	معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا
التفكك الأسري	**0.87**
سيكولوجية الطفل	**0.85**
سوسيولوجية الطفل	**0.87**
الأداة ككل	**0.93**

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.85 – 0.87) وكما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.93)

مفتاح تصحيح المقياس

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

بدائل الإجابة				
موافق بشدة	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33 =2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33 =3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68– 5.00

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:

أولاً: المتغير المستقل ويشمل: التفكك الأسري.

ثانياً: المتغير التابع: ويشمل سيكولوجية وسوسيولوجية الطفل.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام أساليب الأحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كالآتي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.
- تم إستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تم استخدام اختبار الانحدار البسيط للتعرف إلى أثر التفكك الأسري على سيكولوجية وسوسيولوجية الطفل في دور الرعاية في الأردن.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن " **التفكك الأسري وأثره على بناء سيكولوجية وسوسولوجية الطفل في دور الرعاية** "، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى التفكك الأسري لدى الأطفال في دور الرعاية؟

للإجابة عن السؤال ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى التفكك الأسري لدى الأطفال في دور الرعاية، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "مستوى التفكك الأسري لدى الأطفال في دور الرعاية" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
11	اعتياد الكذب في العلاقة بين الوالدين والأبناء.	4.78	0.48	1	مرتفع
1	التربية الخاطئة لأحد الزوجين.	4.76	0.46	2	مرتفع
2	أشعر بأن والدي مقصر تجاه واجباته العائلية.	4.75	0.44	3	مرتفع
4	حصل خيانة زوجية.	4.72	0.45	4	مرتفع
3	عدم وجود تناسب بين الزوجين.	4.70	0.50	5	مرتفع
9	لدى العائلة مشاكل مالية.	4.69	0.54	6	مرتفع
16	يغيب والدي عن المنزل ولفترات طويلة جداً.	4.68	0.48	7	مرتفع
18	عدم الالتزام بوقت محدد في الخروج والعودة للمنزل.	4.66	0.57	8	مرتفع
13	التشكيك بسلوك الأم والأبناء من قبل الأب.	4.54	0.65	9	مرتفع

6	أشعر بالتمييز بيني وبين اخوتي.	4.50	0.60	10	مرتفع
5	حصل طلاق بين الوالد والوالدة	4.48	0.64	11	مرتفع
14	يعاملني أفراد أسرتي بقسوة.	4.42	0.69	12	مرتفع
17	عدم اتفاق أفراد الأسرة على رأي واحد، ولكل فرد قراره المستقل.	4.42	0.75	13	مرتفع
8	يترك أبي المنزل عند حدوث مشكلة عائلية.	4.39	0.72	14	مرتفع
15	أعاني من سوء التغذية والمشاكل الصحية.	4.35	0.66	15	مرتفع
19	أبي يضرب أمي.	4.35	0.45	16	مرتفع
10	لا يوجد توافق بين الوالدين حول مصروف المنزل.	4.31	0.71	17	مرتفع
12	أتعرض للتحقير والتقليل من قيمتي من الأهل.	4.22	0.74	18	مرتفع
7	تترك أمي المنزل عند حدوث مشكلة عائلية.	4.16	0.97	19	مرتفع
20	أتشاجر باستمرار مع أفراد أسرتي.	4.15	0.35	20	مرتفع
	الكلي	4.50	0.35		مرتفع

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لـ (**التفكك الأسري لدى الأطفال في دور الرعاية**)، تراوحت ما بين (4.78 و 4.15) ، حيث حاز التفكك الأسري على متوسط حسابي إجمالي (4.50)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (11) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.78)، وبانحراف معياري (0.48)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (اعتياد الكذب في العلاقة بين الوالدين والأبناء)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي بلغ (4.76) وبانحراف معياري (0.46) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (التربية الخاطئة لأحد الزوجين).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (20) بمتوسط حسابي (4.15) وبانحراف معياري (0.35)، وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (أتشاجر باستمرار مع أفراد أسرتي).

وهذا يدل على المستوى المرتفع من التفكك الأسري لدى الأطفال في دور الرعاية والتي تعود إلى أسباب كثيرة ومرتبطة بالآباء وأفراد الأسرة وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (سجيدة، 2013)، والتي أوضحت أن الوظائف التي يقوم بها الوالدين أثناء تنشئة الأبناء اجتماعياً وتأثيرها على تكوين هوية جانحة.

نتائج السؤال الثاني : ما مستوى سيكولوجية الأطفال في دور الرعاية؟

للإجابة عن السؤال ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى سيكولوجية الأطفال في دور الرعاية، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "مستوى سيكولوجية الأطفال في دور الرعاية" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تزيد أوقات الفراغ لدى الطفل.	4.62	0.55	1	مرتفع

4	الشعور الدائم بالخوف.	4.58	0.57	2	مرتفع
12	أشعر بأن المستقبل مخيف.	4.51	0.63	3	مرتفع
2	تدني مستوى الثقة بالنفس.	4.49	0.57	4	مرتفع
10	عدم القدرة على مواجهة الآخر.	4.48	0.66	5	مرتفع
13	تدني مستوى تقدير الذات.	4.45	0.65	6	مرتفع
9	عدم التوافق النفسي مع الآخرين.	4.43	0.64	7	مرتفع
8	الشعور بالنقص.	4.36	0.63	8	مرتفع
3	الشعور بالقلق.	4.33	0.63	9	مرتفع
7	الشعور بالإحباط.	4.31	0.69	10	مرتفع
6	مشاهدة الأحلام والكوابيس المزعجة.	4.29	0.73	11	مرتفع
5	الاضطراب في عدد ساعات النوم ومواعيدها.	4.27	0.62	12	مرتفع
17	غالباً ما أشعر بأن حياتي لا معنى لها.	4.25	0.38	13	مرتفع
11	معاناة الطفل من الوحدة النفسية.	4.17	0.74	14	مرتفع
14	الرغبة في الانتحار.	4.15	0.45	15	مرتفع
16	أشعر بأن الحياة تتجه إلى الأسوأ.	4.12	0.58	16	مرتفع
15	اضطراب سلوك الأكل.	4.05	0.35	17	مرتفع
20	أشعر بالرغبة بالانسحاب من الحياة.	3.97	0.68	18	مرتفع
18	أشعر بأن شخصيتي مهزوزة.	3.87	0.68	19	مرتفع
19	فقدان الدعم النفسي.	3.87	0.68	20	مرتفع
	الكلي	4.28	0.67		مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لـ (**سيكولوجية الأطفال في دور الرعاية**)، تراوحت ما بين (4.62 و 3.87) ، حيث حازت سيكولوجية الأطفال في دور الرعاية على متوسط حسابي إجمالي (4.28)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.62)، وبانحراف معياري (0.55)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (تزيد أوقات الفراغ لدى الطفل)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي بلغ (4.58) وبانحراف معياري (0.57) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (الشعور الدائم بالخوف).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (19) بمتوسط حسابي (3.87) وبانحراف معياري (0.68)، وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (فقدان الدعم النفسي).

وهذا يفسر أن لدى الأطفال مشكلات نفسية تؤثر عليهم سلباً وعلى تصرفاتهم وسلوكاتهم، إلى أن يصل بهم إلى ارتكاب الجنح والجرائم ومواجهة القانون والحصول على العقاب في ضوء ما يقترفونه من تصرفات وسلوكات منحرفة.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى سوسيولجية الأطفال في دور الرعاية؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى سوسيولوجية الأطفال في دور الرعاية، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "سوسيولجية الأطفال في دور الرعاية" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	فقدان الطفل للدعم الاجتماعي من قبل الأهل.	4.62	0.55	1	مرتفع
4	غياب القيم الاجتماعية والمعايير المتعارف عليها.	4.58	0.57	2	مرتفع
12	أشعر بأني شخص منبوذ اجتماعياً.	4.51	0.63	3	مرتفع
2	غياب الرقابة الاجتماعية على سلوك الطفل.	4.49	0.57	4	مرتفع
10	تقليد الآخرين والبحث عن الشهرة.	4.48	0.66	5	مرتفع
13	أشعر بأن أعمامي وأخوالي (العائلة الممتدة) يكرهونني.	4.45	0.65	6	مرتفع
9	عدم التوافق مع الآخرين اجتماعياً.	4.43	0.64	7	مرتفع
8	عدم الحصول على المصروف اليومي.	4.36	0.63	8	مرتفع
3	التأثر بالرفقاء.	4.33	0.63	9	مرتفع
7	إمكانية الانحراف، وممارسة السلوك المتطرف.	4.31	0.69	10	مرتفع
6	الشعور بالوحدة اجتماعياً.	4.29	0.73	11	مرتفع
5	الشعور بوصمة العار.	4.27	0.62	12	مرتفع
11	التفاخر بالسلوكات المنحرفة أمام أفراد المجتمع.	4.17	0.74	13	مرتفع
17	أفتقد الشعور بأنني عنصر فعّال في المجتمع.	3.99	0.87	14	مرتفع
14	زملائي بالمدرسة ينعتونني بألقاب لا أحبها.	3.86	0.68	15	مرتفع
19	أشعر بعدم المسؤولية تجاه أفعالي.	3.85	0.55	16	مرتفع
15	أتشاجر مع زملائي في المدرسة.	3.78	0.75	17	مرتفع
20	ليس هناك قواعد محددة أعيش على ضوئها.	3.75	0.41	18	مرتفع
18	أعتقد أن وجودي غير مهم لأي أحد.	3.74	0.64	19	مرتفع
16	ليس لدي أصدقاء.	3.68	0.74	20	مرتفع
	المتوسط العام الحسابي	4.20	0.38		مرتفع

الإصدار السادس – العدد اثنان وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (**سوسيولوجية الأطفال في دور الرعاية**)، تراوحت ما بين (4.62 و 3.68) ، حيث حازت سوسيولوجية الأطفال في دور الرعاية على متوسط حسابي إجمالي (4.20)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.62)، وبانحراف معياري (0.55)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (فقدان الطفل للدعم الاجتماعي من قبل الأهل)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي بلغ (4.58) وبانحراف معياري (0.57) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (غياب القيم الاجتماعية والمعايير المتعارف عليها).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (16) بمتوسط حسابي (3.68) وبانحراف معياري (0.74)، وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (ليس لدي أصدقاء).

وهذا يفسر أن لدى الأطفال مشكلات اجتماعية تؤثر عليهم سلباً وعلى تصرفاتهم وسلوكاتهم، إلى أن يصل بهم إلى ارتكاب الجنح والجرائم ومواجهة القانون والحصول على العقاب في ضوء ما يقترفونه من تصرفات وسلوكات منحرفة.

النتائج المتعلقة بأثر **التفكك الأسري على بناء سيكولوجية وسوسولوجية الطفل في دور الرعاية في الأردن.**

تم استخدام اختبار الانحدار البسيط للتعرف إلى أثر التفكك الأسري على بناء سيكولوجية وسوسيولوجية الطفل في دور الرعاية في الأردن والتي تظهر نتائجه في الجدول (6) أدناه:

الجدول (6) اختبار الانحدار البسيط للتعرف إلى أثر التفكك الأسري على بناء سيكولوجية وسوسيولوجية الطفل في دور الرعاية في الأردن

الأخلاق العلائقية		R معامل الارتباط	Beta اتجاه العلاقة	R^2 معامل التحديد (التأثير)	التنبؤ B	قيمة (F)	الدلالة الاحصائية
التفكك الأسري	سيكولوجية الطفل	0.225	0.225-	0.051	0.248-	21.841	*0.00
	سوسيولوجية الطفل	0.267	0.267-	0.071	0.389-	31.478	*0.00

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (6) أن التفكك الأسري يتنبأ بسيكولوجية الطفل بقيمة (5.1%)، ويتنبأ بسوسيولوجية الطفل بقيمة (7.1%)، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين التفكك الأسري وسيكولوجية وسوسيولوجية الطفل هي علاقة سلبية عكسية أي أنه كلما زاد مستوى التفكك الأسري أثر ذلك سلباً على سيكولوجية الطفل وسوسيولوجيته، مما ينعكس على تصرف الطفل وسلوكاته السلبية، وانعدام مستوى المعيارية لديه، واتجاهه نحو الانحراف والجريمة بسهولة إلى أن يواجه القانون ويقبع في دور الرعاية.

التوصيات:

1. الحد من مستوى التمييز ما بين الأخوة داخل الأسرة الواحدة، والتعامل مع جميع الأطفال بعدل وتوزيع الحنان والعطف على جميع الأبناء بالتساوي نظراً لحساسية الموضوع الذي يسبب المشكلات بين الأخوة وصولاً إلى ارتكاب الجريمة.
2. العمل داخل المدارس على بث روح التعاون والتآلف ما بين الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع، والطلبة من ذوي التحصيل المتدني، وعقد ورشات عمل للمعلمين في كيفية التوافق النفسي ما بينهم وبين الطلبة من ذوي التحصيل العلمي المتدني، وذوي الظروف العائلية السيئة.
3. العمل على دعم العائلات من ذوي الدخل المحدود من قبل صندوق المعونة الوطنية لتحسين المستوى المعيشي لهم، وتخصيص رواتب خاصة للأطفال الحاصلين على معدلات دراسية مرتفعة، لضمان إكمال تعليمهم.
4. بث الوعي لدى الآباء حول التفكك الأسري وما له من عواقب وخيمة على سيكولوجية وسوسيولوجية الأطفال.

المراجع:

استيتية، دلال (2016). **التغير الاجتماعي والثقافي**، ط2، عمان: دار وائل للنشر.

بقال، اسمي. بطاهر، بشير (2015). أنماط المعاملة الوالدية الخاطئة كما يدركها الإحداث الجانحون: دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بنون– وهران الجزائر. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، ع. (21).

بلاش، شذى نجاح (2015). العولمة والتغير الاجتماعي والثقافي: مجتمع الديوانية أنموذجًا: دراسة أنثروبولوجية. جامعة المستنصرية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، ع. (85)، ص 625–650.

البنا، خليل (2010). **إنحراف الأحداث بين القانون والمجتمع**، عمان: أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، ص16.

الجهني، محمد والشرعة، حسين (2019) مساهمة االهتمام االجتماعي وفقدان المعنى واساليب الحياة في تفسير السلوك المضاد للمجتمع لدى ألاحداث الجانحين، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، غزة العدد 27.

جونز، فيليب (2010). **النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية**، ترجمة محمد ياسر الخواجة. ط1، القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

الحافظي، هدى والضبيبان، نوال (2021) خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بمهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات الموهوبات، **المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات**، العدد (43).

حمودة، منتصر وزين الدين، بلال (2017). **انحراف الأحداث– دراسة فقهية في ضوء علم الاجرام والعقاب والشريعة الإسلامية**. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

حميميد، فاطمة (2018). شخصية الحدث الجانح: دراسة نفسيه أنثربولوجية بمركز الحماية للذكور بمدينة تلمسان. **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع (12).

الذئب، امباركة (2017). التفكك الأسري وأثرة على الأبناء. **المجلة الليبية للدراسات**، ع. (13)، دار الزاوية للكتاب.

الرشيدي، قبلان (2014) التغيرات البنائية للأسرة السعودية وعلاقتها بانحراف الأحداث : دراسة على طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل ومركز دار الملاحظة بمنطقة الرياض، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

سجيدة، لزرق (2013) **التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث**، دراسة منجزة بالمركز المتخصص في إعادة التربية بحاسي دحو ولاية سيدي بلعباس، جامعة وهران، الجزائر.

صالحي بن شريف & ,حنيفة. (2008). الأسرة و عنف الطفل: علاقة افتراضية أم حتمية؟/Insaniyat .إنسانيات Revue . algérienne d'anthropologie et de sciences sociales, (41), 35-50.

الطيب، سامية وأحمد، علي وعبد القادر، سلمى وزين، بخيتة (2015) **الانسحاب الاجتماعي لدى الاطفال المتخلفين عقلياً وعلاقته بالمعاملة الوالدية**، أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

العزة، رغدا (2014). **علاقة الرعاية المؤسسية للأحداث في دور الرعاية والحماية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية وجنوح الأحداث.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

Arash Heydari, Behrang Mohamadi, Ali Teymoori, Sajad Sarhadi (2012). The effect of Socioeconomic Status and Anomie on Illegal Behavior, Asion Social Science**, Published by Canadian Center of Science and Education**, Vol.9 No. 2.

Creswell, J. (2013). **Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches**, sage Publications, Inc.

Dix-Carneiro, R., Soares, R. R., & Ulyssea, G. (2018). Economic shocks and crime: Evidence from the brazilian trade liberalization. American Economic Journal: Applied Economics, 10(4), 158-95.

Gyansah, S. T., Soku, R., & Esilfie, G. (2015). Child Delinquency and Pupils' Academic Performance in Fumesua Municipal Assembly Primary School in the Ejisu-Juaben Municipality, Ashanti Region, Ghana. Journal of Education and Practice, 6(12), 107-120.

Javed, M., Azhar, Z., Anwar, H. N., & Sohail, M. M. (2012). Socio-economic factors affecting to juvenile delinquency: a study conducted at borstal jails of Punjab. Asian Journal of Empirical Research, 2(5), 183-197.